

جميعهما في احكام الذنب يد او ودر عليه السلام احد هاق له تعالى وظن  
 داود انما اقتناه وثايقا له تعالى فاستغفر له وثايقا له تعالى وانا  
 واليهما قد تعالى فغفر لنا لم ذلك اجيب بان هذه الالفاظ لا يد  
 شي منها على ما ذكر للاحتياط ان تكون تلك الالفاظ اما حصلت من باب  
 الافضل والاولى كما مر وجل هذه الالفاظ على هذه الوجه لا يلزم منه اسما  
 شي من الذنوب اليه بل ذلك يجب اسناد اعظم الطاعات اليه وقيل ان  
 ذنوب المبادون اليه تصدق المديني وتظيم الاثر قبل مسئلته وهناك  
 اشيا كثيرة ذكرها الجوزي وغيره وفيما ذكرناه كفاية **فغفرنا له ذلك**  
 اي ما استغفر منه **وان لم عندنا لولم** اي من اذ عجز في الذنوب  
 بعد الغفر **وحسن ثواب** اي مرجح في الجنة والامر الكلام في شرح الفتنة  
 ارد فيها بيان ان الله تعالى فوجن اليه داود حلاقة الارض بقوله  
 تعالى **يا داود انا جعلناك خليفة في الارض** اي قدي امر الهبار  
 بامرنا وهذا امر اقوي الدلائل على مساد القول الاول كما مر لان  
 من الموجد ان اوصف الرسول بكونه ساعيا في سعة ذم المسكين  
 وعنه في التراجيح اذ اجمع منهم لم يذكر عقبه ان الله تعالى في من خلافة  
 الارض اليه ثم في تفسير قوله **خليفة** وحيات احد هما جعلناك تخلف  
 من تقدمك من الانبياء في الدعاء الي الله تعالى وفي سياسته الناس  
 لان خليفة الرجل من يتخلفه وذلك مما يفعل في حق من تقع منه الغيبة  
 وذلك على الله تعالى محال ثابها انا جعلناك ممكنا في الناس فاقد  
 الحكم فيهم في هذا التاويل سمى خليفة ومنه يقال خليفة الله تعالى في  
 ارضه واصله ان خليفة الرجل يكون ناقد الحكم في رعيته في حقيقة  
 الخلافة متمثلة في حق الله تعالى جعلت الخلافة للاروم لنا ذاك  
 في تلك الحقيقة **فاحكم بين الناس** اي الذين يتحاكون اليك من اي

قوم كانوا **الحق** اي بالعدل لان الاحكام اذا كانت مطابقة للشريعة  
 احتجتها الالهية انتمت مصالح العالم وانتمت ابواب الجحيم واذا  
 كانت الاحكام على وفق الالهوية وتحصيل مقاصد الانفس افضى ذلك  
 الي تحريب العالم وتوقع المخرج فيه والمخرج في الخلق وذلك يعنى اي  
 هلاك ذلك الحكم ولهذا قال تعالى **ولا تتبع الهوى** اي لا تتلمع مع  
 من تشتهي اذ اخالف امر الله تعالى ثم تسبب عنه قوله تعالى **فيضلك**  
 اي ذلك الانبعاث والهوى **عن سبيل الله** لان ما بعد الهوى فوجب  
 الضلال عن سبيل الله والضلال عن سبيل الله يوجب سوء العذاب  
**ان الذين يفعلون عن سبيل الله** اي عن الايمان بالعدل **قال لهم**  
**عذاب شهيد يوم الحساب** اي حسب لسيما بهم **يوم الحساب** اي المرتب  
 عليه تريم الايمان ولو ايقنوا يوم الحساب في الدنيا وقالوا ان  
 بتركم العمل لذلك اليوم وقالوا عكرمة والسيدة في الاية فقد حصر  
 وتأخير تقديريهم عن يوم الحساب بما نسوا اي في كوا القضا  
 بالعدل **وما خلقنا السما التي ترين وما الارض وما بينهما وما**  
**تحسونهن من الارياح وغيرها خلقنا باطلا** اي عبثا قال الله تعالى **الخلق**  
**اما خلقناكم عبثا وانتم الينا لاترجعون** تنبيهه احق امر الله  
 بان هذه الاية تدل على انه تعالى خلق اعمال العباد لان الاية دللت  
 على انه تعالى خلق كل ما بين السما والارض واعمال العباد مما بين  
 السما والارض فوجب ان يكون تعالى خالقها ما وردت على صحة القول  
 بالحشر والشعر لانه تعالى لما خلق الخلق في هذه العالم فاما ان يكون  
 خلقهم للاضرار والانتفاع او الاشياء والاول باطل لانه ذلك لا يليق  
 بالرحم الكرم والثالث ايضا باطل لانه هذه كلها احوالها خالصة  
 كما واصله ومين فلم يبق الا ان يقال خلقهم للانتفاع وذلك لا يتنازع

